



Distr.  
GENERAL

A/34/576  
15 October 1979  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٩ موجهة إلى  
رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لإسرائيل لدى  
الأمم المتحدة

ألقى الدكتور فيدل كاسترو روس خطاباً في الجمعية العامة يوم الجمعة ١٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٩ ، لا بوصفه رئيس كوبا فحسب ولكن بصفته أيضاً رئيس حركة بلدان عدم الانحياز . وقد هاجم بلدي هجوماً لاذعاً وتهجماً على شخصي تهجماً قائماً على الافتراءات . وفي سياق ذلك أهدان ، على نحو جسيم ، ذكرى ستة ملايين يهودي قتلوا على يدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية .

وكما هو معتاد في مواجهة مثل هذه الاساءات فقد سميت الى الاعراب عن حقي في السرور . بيد أنني تنازلت عن هذا الحق نزولاً عند موقفكم بأن التقليد قد جرى على عدم ممارسة حق الرد على بيان يدلي به أحد رؤساء الدول . غير أنني أود أن أشير الى أن من النتائج الطبيعية لتقليد مؤداه منح مجاملات كهذه لرؤساء الدول الذين يتحدثون في الجمعية العامة نشوء واجب مقابل يلزم رؤساء الدول هؤلاء باحترام المجاملات الممنوحة لهم وبالاتناع عن امانة دول أعضاء أو الافتراء عليها . فقد كانت لهجة ومضمون بيان الرئيس كاسترو في المناقشة العامة انحرافاً خطيراً عن جميع معايير السلوك والتعبير المقبولة والمتوقعة من رئيس دولة عندما يتحدث أمام الأمم المتحدة .

وفي ظل هذه الظروف ، فإني أود أن أفيد من الاقتراح الذي مفاده أنه يمكنني أن أصوغ ، بصورة خطية ، ما كان في ذهني أن أعبر عنه في معرض حقي في الرد . ولو كان قد تسنى لسي أن أدلي بذلك بالكامل لكنت قد قلت ما يلي :

" ان كوبا تقدم نفسها هنا اليوم على أنها المتحدث باسم مجموعة دول عدم الانحياز .

" ولزام على المرء أن يلاحظ أن كوبا تنتهج شكلاً من عدم الانحياز في غاية الغرابة . ولا يكاد سجلها يؤهلها حقاً لأن تكون أحد بلدان عدم الانحياز على الاطلاق . فكما هو معروف تماماً ، وضمت كوبا نفسها خلال العقود الأخرى تحت التصرف الكامل لدولة عظمى صاعدة ، من الناحيتين العسكرية والسياسية على السواء ، وظلت قواتها مستعدة دائماً لأن

.. / ..

تقوم ، بالوكالة ، بخدمة السياسة التوسعية وسياسة الاستعمار الجديد اللتين تنتمجهما هذه الدولة العظمى ، وأن تقوم بدور المرتزقة لهذه الدولة في جميع أركان الكرة الأرضية ، بما في ذلك الشرق الأوسط .

" وفي عام ١٩٧٣ ، قدمت كويا طيارين الى اليمن الجنوبية في حربها مع جارتها الواقعة الى الشمال منها . وفي وقت لاحق من السنة نفسها ، كان يتواجد في سوريا لدواء مدرع كوبي عندما شن ذلك البلد حرب يوم كيبور العدوانية ضد اسرائيل . وتوجد اليوم قوات كوبية في جميع أنحاء الشرق الأوسط ، وخاصة في سوريا والعراق وليبيا .

" ومن المؤكد أن كويا ، وهي بلد ينشر شعارات وعبارات مثل ' الاستعمار ' و ' الامبريالية ' لدى حدوث أقل اثاره ، كما تنشر قصاصات الورق الملون في المهرجانات ، أمامها طريق طويل جدا يتمين عليها أن تقطعه قبل أن تستطیع اثبات أنها ليست دمية تحركها دولة عظمى معينة ، وأنها بذلك قادرة على ممارسة سياسة قوامها ضبط النفس وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى .

" فضلا عن ذلك فان كويا ، بوصفها بلدا وصف على نحو ملائم جدا في صحيفة لوموند الصادرة في باريس في ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٩ بأنها ' فولاغ استوائي ' ، لا تكاد تكون مؤهلة لأن تكون حكما في أن شيء يتعلق بحقوق الانسان الأساسية وبكرامة الانسان .

" وكما كان من الغريب لهذا الذي أعلن نفسه نصير حقوق الانسان والذي يكسره بشدة الاضطهاد وابداء الأجناس ، ألا يتغوه بكلمة واحدة في خطبته الطويلة كلها حول ما يجري الآن من اباداة الأجناس ومن الاضطهاد واليؤس الانساني في جنوب شرقي آسيا .

" وبدلا من ذلك فقد عقد مقارنة بذيئة بين دولة اسرائيل اليهودية وبين النظام النازي اللعين . والعالم أجمع يعرف أن الشعب اليهودي كان هو الهدف الأول والنضحية الرئيسية للموحشية النازية قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها . وقد سقط ما يزيد على ثلث الشعب اليهودي ضحية للحشود النازية . ومن ثم سيشارك العالم المتمدين في الرفض القاطع والادانة القاطعة لهذه المقارنة الشائنة والبيدئة التي تشكل اهانة خطيرة لذكسرى الملايين الستة من اليهود ضحايا الطفيان والاضطهاد النازيين ، بما في ذلك الأطفال الذين بلغ عددهم مليوناً ونصف مليون طفل . وما تجدر الاشارة اليه أن السيد كاستسرو كان يتكلم عن اسرائيل والشعب اليهودي بأسلوب مختلف كلية قبل أن يبيع نفسه تماما لأسياده " .

وأتشرف بأن أرجو تميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة .

يهودا ز . بلوم

السفير

الممثل الدائم لاسرائيل

لدى الامم المتحدة